العلماء، ذكرهم في كتابه المُسمَّى (طيب السَّمر)، وهو كتابٌ حافلٌ ترجم فيه لجماعة من الأعيان تراجم مسجعة، كما هو صُنع غالب المؤرخين المتأخرين. ومن مصنفاته شرح قصيدة مُحمَّد بن عبد اللَّه ابن الإمام شرف الدين سمَّاه (الأصداف المشحونة باللآلي المكنونة)، وهو شرح مفيد طالعته فرأيته فائقاً في بابه، وله شرح على (رسالة الواثق) المشهورة، سلك فيها مسلك الصفدي في «شرح لامية العجم». وله مؤلفات أدبية تزيد على الأربعين، وهو مجيد في كلّ ما يصنفه، ومن شعره الأبيات التي مطلعها: [من الكامل]

لَعِبَ النسيمُ بغصنِ قَدٍّ أهيفِ ... لا بُلّ مِنْ داءِ السّقامِ ولا شُفي[1]

ومن شعره: [من الوافر]

نَسيمُ الرّوضِ عَنْ وَبْلٍ بَليلِ ... تَنفَّسَ لابساً بُرْدَ الأصيلِ[2]

وَوَافَى رَاوياً خبراً صحيحاً ... مِنَ الأنباء عَنْ جِسْمٍ عَليلِ

لَقدْ سَهرتْ عُيوني حينَ وَافَى ... لِذكْرَى مَنْ يُعَدُّوا خَيْرَ جيلِ

فَما اكْتَحَلتْ بِنَوْمٍ قطُّ إلَّا ... بميلٍ في المسافةِ بعدَ مِيلِ

وله نظم كثير، ونثر واسع، وكله في رتبة متوسطة، وهو طويل النفس في جميع ما يأتي به. (توفي) سنة ١١٥١ إحدى وخمسين ومائة وألف[3].

٦٢

(أحمدُ بن مُحمَّد الحجازي الينبعي الأصل، الصَّنعاني المولد والوفاة)

الشاعر المشهور، هو من مشاهير الشعراء، وله قصائد طنانة، ومعاني رائقة، لو لم يكن له منها إلَّا ما وقع له من تشبيه الهلال، الذي فاق من قبله، ولم يلحق به من بعده، وهو قوله من قصيدة: [من الطويل]

وَنَنْظرُ في الغربِ الهلالَ كأنهُ ... مِنَ العاجِ مِشْطٌ غاضَ في آخر الفَرْعِ[4]

(وتوفي) بصنعاء تقريباً سنة ١٠٩٥ خمسٍ وتسعين وألف.

---

(١) الأهيف: الدقيق الخصر، الضامر البطن.

(٢) الوَبْلُ، والوابل: المطر الشديد العظيم القَطْر.

(٣) في هدية العارفين (١/ ١٧٢): توفي سنة ١١٥٦هـ.

(٤) الفَرْعُ: الشَّعْرُ التَّامُّ.